متفرقات

ذات مساء

وانتحينا معا مكاناً قصياً
نتهادى الحديث أخذاً وردّا
سألتني مللتنا أم تبدلـ
ـتَ سوانا هوىً عنيفاً ووجدا
قلت هيهات! كم لعينيكِ عندي
من جميلٍ كم بات يهدى ويسدى
انا ما عشت أدفع الدين شوقا
وحنينا إلى حماكِ وسهدا
وقصيداً مجلجلاً كل بيتٍ
خلفَه ألفُ عاصفٍ ليس يهدا
ذاك عهدي لكل قلبك لم يقـ
ـض ديونَ الهوى ولم يرعَ عهدا
والوعودُ التي وعدتِ فؤادي
لا أراني أعيش حتى تؤدَّى

رواية

نزل الستارُ ففيمَ تنتظرُ
خلت الحياةُ وأقفر العمرُ
لم يبقَ إلا مقفر تعس
تعوى الذئابُ به وتأتمرُ
هو مسرحٌ وانفضَّ ملعبُهُ
لم يبقَ لا عينٌ ولا أثرُ

وروايـة رويـت ومـوجـزهـا
صـحـبٌ مـضـوا وأحـبّـةٌ هـجـروا
عبـروا بهـا صـوراً فـمـذ عبـروا
ضـحـك الـزمـانُ وقهـقـه القـدرُ

يأس على كأس

- ١ -

أصبحتُ من يـأسي لـو أن الـردى
يـهـتـف بـي، صـحـتُ بـه هـيـا
هيـا فمـا في الأرضِ لي مـطمـح
ولا أرى لـي بـعـدهـا شـيـا
مـاذا بـقـائي هـا هـنـا بعـدمـا
نـفـضـتُ منـه الـيـومَ كـفـيـا
أهـربُ من يـأسي لـكـأسي التي
أدفـنُ فـيـهـا أمـلي الـحـيّـا
يـا أيـهـا الـهـارب مـن جـنـتي
تـعـال أو هـات جـنـاحـيـا
نـبكي شبـابينـا ونـبكي المـنى
وتـرتـمـي بـيـن ذراعـيـا

* * *

- ٢ -

اني على يـأسـي وكـأسي كـابي
وعـلى سـرابي عـاكـف وشـرابـي
ولقـد فـرغتُ من التعلل بـالمنى
الا وميضـاً في الـرمـاد الخـابـي